نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



جماد الثاني ١٤٣٥ هـ | ٠٤-٢٠١٤م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



والله خير الماكرين

كلمة للشيخ/ إبراهيم الربيش (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : كلمة صوتية
- المدة : ٩ دقائق
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان:

والله خير الماكرين

للشيخ/ إبراهيم الربيش (حفظه الله)

صادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
جمادى الآخر 1435 هـ – 04 / 2014 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه وقفات مع بيان وزارة الداخلية وإن كانت متأخرة إلا أنه لا بد منها فقد جاء البيان مخالفًا لتوقعات الأغلب ولا أظن أحدًا توقع هذا البيان ومثله إلا من كان قائمًا على إصداره.

أولاً؛ لله در من قال: إذا أراد الله نهاية دولةٍ حبب إليها سبب نهايتها. (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

فلا زالت وزارة الداخلية تفاجئنا بالأعجب بعد العجيب من أسباب نهايتها، ولا عجب؛ فمن أمن العقوبة أساء الأدب. فما عادت حكومة ابن سعود تداري أحدًا أو تتقي أحدًا أو تخشاه إلا أن يكون أرباب البيت الأبيض الذين اتخذوهم آلهةً من دون الله. لم أكن أظن أن تتجرأ وزارة الداخلية على مضمون هذا البيان، ولكن الأقنعة تتساقط عن هذا الحكم المتهالك عجّل الله بهلاكه.

لو كان صدور هذا البيان من ملكهم لما كان في ذلك كثير غرابة لأنه سيكون من تزيين الحاشية لمن لا يُحسن حتى الكلام، ولكن الغرابة أن يصدر من وزارة الداخلية بعد التشاور مع وزاراتٍ منها وزارة العدل ووزارة الشؤون الإسلامية، فقد كنت أظن المغرور ابن أبي جهل له عقلٌ يكيد به فإما أن يكون الأمر فرض عليه فرضًا لا خيرة له فيه أو يكون حيل بينه وبين عقله فلم يعد يقدر على ما كان يقدر عليه من المكر والكيد.

من الأسئلة التي لا بد أن يجاب عليها:

ما هو الداعي لإصدار هذا البيان وهذه القائمة في هذا الحين؟

ولا أرى السر إلا لأن ابن سعود رأى أنّه أفشل الثورات فلا واحدة منها آتت ثمارها المرجوة، وبلغ النشوة لما نصر السيسي وأعانه على قتل عباد الله، فأراد بعد ذلك أن يقضي على ما يخشى وجوده من ريح الثورة في بلاد الحرمين، ولذا نص في بيانه على تجريم من يخلع البيعة أو يتواصل مع جماعاتٍ أو دولٍ معاديةٍ له، وحرّم إصدار البيانات الجماعية أيًّا كانت ليتحكم في توجهات الناس وحرياتهم.

لقد نصّ البيان أول ما نص على تجريم من يخلع البيعة بعد ذكر الإلحاد ولولا المكر لقدّمه عليه، ووالله الذي لا يحلف إلا به إنّ بيعة ابن سعود أشد حرمةً عنده من حرمة الله والواقع على ذلك خير شاهد، انظروا كيف يتعامل ابن سعود مع الملحدين وكيف يتعامل مع من يشتبه فيهم أنهم يهددون سلطانه.

إنّ سلطان ابن سعود في الأرض هو عنده المصلحة العظمى التي يعقد عليها الولاء والبراء، لذا ذكر في قائمته جماعة الحوثي وما يسمى حزب الله في المملكة ولم يذكر حزب الله اللبناني مع أنّ الجميع ملةٌ واحدة، ولكن الحوثي وحزب الله في المملكة يهددانه مباشرة أما الحزب اللبناني فبينه وبين ابن سعود توافق مصالح

خصوصًا عندما رأوا حزب الله يقاتل المجاهدين في الشام.

ثانيًا: نص البيان على عقوبة الملحدين والمشككين في ثوابت الدين الإسلامي، وما ذاك إلا من ذر الرماد على العيون، فإنّ الطعن في الدين والتلاعب به والتشكيك في ثوابته صار مطية من أراد الشهرة من الساقطين في بلادنا. ولقد بدأ الإلحاد ينتشر انتشارًا مخيفًا والدولة تتفرج على ذلك إن لم تكن تغذيه، ولو شن على هؤلاء معشار الحملات التي تشن على المجاهدين لما قامت لهم قائمة ولكنهم علموا أن لا رادع فتسابقوا إلى الشر.

ثالثًا: جاء البيان ليحرِّم المشاركة في القتال خارج ما يسمونها المملكة ودعمه والتعاطف معه والإفتاء به، وإني سائلهم: ما هو موقفكم من قتال اليهود في فلسطين؟ فمن قاتل اليهود أو دعم من قاتلهم أو تعاطف مع من قاتلهم يستحق العقوبة؟

هل من أفتى بوجوب قتال اليهود في فلسطين يعتبر داخلاً في ضمن وعيدكم؟

إنّ التعاطف مع المجاهدين في فلسطين يعني تمني انتصارهم، فهل من تمنى انتصار المسلمين على اليهود يستحق هذه العقوبة؟

لا غرابة، فقد سجنتم الناس على مجرد النية والآن تجرمونهم على الأماني.

هل بلغ بكم الطغيان أن تتدخلوا في أماني الناس؟

هل يعني هذا أن تلزموا الأمة بتمني هزيمة المسلمين أو انتصار اليهود؟ وهو من النفاق الأكبر الذي صاحبه في الدرك الأسفل من النار.

من التعاطف مع المجاهدين الدعاء لهم، أما القنوت لهم فقد منعتموه منذ زمن، ولكن من دعا لإخواننا في غزة في سجوده أو في جلسته مع أسرته ووشى به أحد ذويه هل يستحق العقوبة؟

أرأيتم لو أنّ رجلاً في الحج رأى أحد الحجاج من غزة وشكى إليه حاله وحال أسرته فواساه بما يواسي به المسلم أخاه، فهل يستحق هذه العقوبة؟

لقد توعّدتم في ضمن من توعّدتم من رفع شعار تلك الجماعات التي صنّفتموها إرهابية، فهل من رفع راية التوحيد فوق بيته أو علّقها على سيارته أو وضعها على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي هل هو داخلٌ في الجرم عندكم لأنه شعار تلك الجماعات؟

وليكن في علمكم وعلم من يجهل: إنّ الراية التي نرفعها ويرفعها غيرنا لا تخصنا وإن أخطأ البعض بتسميتها راية القاعدة، فليست خاصة بقاعدة الجهاد بل هي راية المسلمين جميعًا.

رابعًا: أدرج البيان في ضمن من توعدهم بالطرد من رحمته من أساء إلى الدول الأخرى وقياداتها، العجب أن تخلصوا لأمم الكفر أكثر من إخلاصها لنفسها، فلو أنّ رجلاً في أمريكا شتم رئيسها وانتقده وحرّض عليه لما كان عليه في دينهم الشركي بأسٌ من ذلك، وأما أنتم أيها الأدعياء على شرع الله فلن تتساهلوا في حق من

فعل ذلك. حقًّا إنكم أمريكيون أكثر من الأمريكان أنفسهم.

والأعجب أنّ من الدول الأخرى التي تدخل تحت إطلاق هذا البيان حكومة العراق الرافضية وحكومة الكيان الصهيوني، فهل من أساء إلى هاتين الحكومتين يدخل في هذا الجرم ويستحق هذا الوعيد؟

وأعجب من ذلك أن يكون لدول الكفر من الحرمة ما ليس للمحصنات المؤمنات، فمن تعرّض للدول الأخرى عوقب وأما المؤمنات فيتسلّط عليهن العسكر السعوديون بالسجن والضرب والأذية ولا رادع، لأنهم يعتدون على حسب النظام ومنه يعرف الحلال والحرام عندهم.

خامسًا: لقد تابعت التغطية الإعلامية لهذا البيان وتبيَّن لي إلى أي مدى انحط علماء آل سعود، فما يأتيهم من سلطانهم شيء إلا استحسنوه وطبّلوا له.

ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم * * ولو عظّموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهانوا ودنّسوا * * محياه بالأطماع حتى تجهما

لقد أصبحت وظيفة هذا الصنف من المتعلمين هي التطبيل لكل ما يقوله ولي أمرهم، وقد رأينا ذلك في تاريخهم المخزي، لقد رأيناهم مع دعوة تقارب الأديان ومع حرب ابن سعودٍ للجهاد، ولئن نسوا فإنّ التاريخ لا ينسى، إنّ التاريخ يحفظ المواقف المشرقة والمواقف المخزية، فقد حفظ لنا التاريخ أحمد بن حنبل والنووي وابن تيمية وصدعهم بالحق، كما حفظ التاريخ ابن أبي دؤاد وبدعته التي ابتليت بها الأمة، ففي أي القائمتين سيكون هؤلاء؟

إنّ العالم الرباني هو الذي يبين الحكم الشرعي مستقلاً من كل سلطانٍ إلا أن يكون سلطان الله، أما العالم المقيد بحاكمٍ مفسدٍ في الأرض فلا يتكلم إلا بإذنه ولا يستحسن إلا ما استحسنه ولا يقبّح إلا ما قبّحه فلا خير للأمة فيه.

سادسًا: لقد كان من المضحكات في هذا البيان إدراجه جماعة الإخوان ضمن الجماعات الإرهابية، وفي هذا رسالةٌ لكل الجماعات التي تداهن في طرحها وتتنازل عن شيءٍ من مبادئها أنها مهما غيّرت وبدّلت فإنّ رؤوس الكفر لن ترضى عنهم حتى يعلنوا تركهم لكل ما يرتبط بالإسلام، فلا بد من الثبات حتى الممات إن كنا نريد رضى الله.

وختامًا، أقول لمن توعدهم البيان من الصالحين: أبشر بطول سلامةٍ يا مربع، لقد أمهل البيان المقاتلين لكي يسلموا أنفسهم، وبحمد الله أنه لم يجب، ما دل على أنه ليس له في قلوب المجاهدين أي وزن. ومن نعمة الله أنّ وزارة الداخلية قطعت الطريق على من يريد التسليم بغدرها بالمستسلمين.

أبشروا يا معشر المجاهدين، إنّ النظام السعودي كالمسيح الدجال، أعور العين لا يرى إلا من جهةٍ واحدة

مكتوبٌ في سياسته وقراراته كافر، فمن نوّر الله بصيرته قرأها واضحة، معه جنةٌ ونار، فأما جنّته فهي البطاقة والجنسية والإقامة وهي نار الأحرار بين العبيد، وأما الجنة التي في ناره فمن أراد خبرها فليسأل عنها من طال بقاؤهم في سجون ابن سعود فإنها جنة الله في أرضه، ولا ينبئك مثل خبير.

وختامًا: أطلب من جميع المؤمنين –وأخص المستضعفين منهم وأخص أكثر أمهات الأسارى فبدعائهن يرجى النصر ويلتمس الرزق– أطلب منهم أن يجتهدوا في الدعاء على هذا النظام أن يعجّل الله بتمزيقه وأن يذله بعز المؤمنين وأن يجعل بزواله فرحًا للمؤمنين وغيظًا وهمًّا للكفار والمنافقين، وإني مستبشرٌ بإذن الله بأنّ زوال هذا النظام يعني بداية الفرج لأمة الإسلام في كل مكان، ألحوا على الله خصوصًا في الثلث الأخير من الليل فرب مستضعفٍ لا يؤبه له تنصر الأمة بدعوته.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.





https://nokbah.com